[59] والاعصاب على المشهور ثمانية وعشرون زوجا واحد فرد فيكون سبعة وخمسين. وأما الشريانات النابضة المنشعبة من القلب والاوردة الساكنة المنبعثة من الكبد فقد مر مجملا اصولهما وكيفية انشعابهما، ولا يحصر شعبهما عدد مضبوط ليمكن ذكرها، وقد مر في الاخبار أن الجميع ثلاثمائة وستون، نصفها متحركة، ونصفها ساكنة. واقول: إنما بسطنا الكلام في هذا الباب لمدخليتها في معرفة الحكيم الكريم الوهاب، ولطفه وكرمه وحكمه ونعمه في جميع الابواب، وهي أفضل فنون الطب والحكمة وأدقهما وأشرفهما، وا الموفق للصواب. 49 { باب نادر } * (في علة اختلاف صور المخلوقات وعلة السودان والترك والصقالبة) * 1 - العلل: عن محمد بن إبراهيم الطالقاني، عن ابن عقدة (1) الحافظ، عن علي بن الحسن بن فضال عن أبيه عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: قلت له: لم خلق ا عزوجل الخلق على أنواع شتى، ولم يخلقه نوعا واحدا ؟ فقال: لئلا يقع في الاوهام أنه عاجز. ولا يقع صورة في وهم ملحد إلا وقد خلق ا عزوجل عليها خلقا لئلا يقول قائل: هل يقدر ا عزوجل على أن يخلق صورة كذا وكذا لانه لا يقول من ذلك

_____

(1) هو أحمد بن محمد بن سعيد السبيعى الهمداني الحافظ المكنى بأبى العباس المعروف بابن عقدة. وكان ابوه يلقب بعقدة لتعقيده في الصرف والنحو. قال الشيخ فيه: جليل القدر، عظيم المنزلة، له تصانيف كثيرة، وكان زيديا جارودیا، الا أنه روى جميع كتب أصحابنا وصنف لهم. سمعت جماعة يحكون أنه قال: أحفظ مائة وعشرين ألف حديثا بأسانيدها، واذاكر بثلاثمائة ألف حديث.

_____